

تفسير السمعي

@ 308 (^ الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب (27) لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله (في شيء) * * * * . الكافر من المؤمن ، والمؤمن من الكافر ، والقول الثاني : تخرج النطفة من الحي ، والحي من النطفة ، وفيه قول غريب : تخرج الفطن الكيس من البليد الفاجر ، والبليد من الفطن ؛ لأن البليد ميت فهما ؛ والفطن حي فهما . ويقرأ (^ من الميت) : مخففا ومشددا ، وفرق نحاة الكوفة بين الميت والميت ، فقالوا : الميت - بالتشديد - : هو الحي الذي لا يموت ، والميت مخففا : هو الذي مات ؛ واستدلوا بقوله تعالى (^ إنك ميت وأنهم ميتون) وأنكر ذلك نحاة البصرة وقالوا : هما بمعنى واحد . . . وأنشد المبرد لبعض الشعراء : . (ليس من مات فاستراح بميت % إنما الميت ميت الأحياء) . (إنما الميت من يعيش كئيبا % كاسفاً باله قليل الرجاء) . فجمع بين الميت والميت على معنى واحد . . . (^ وترزق من تشاء بغير حساب) : من غير تضيق ولا تقتير . . . قوله تعالى : (^ لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين) هذا في قوم مخصوصين ، أسلموا على موالاة اليهود والمشركين ، فنهاهم الله عن ذلك ، وهو معنى قوله : (^ لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله) . . . (^ ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء) أي : ليس من حزب الله (^ إلا أن